جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم الرياضيات

المرحلة الثانية

علم النفس التربوي

أ.م.د احمد داود

المحاضرة الأولى

مكتبة الأمل

علم النفس التربوي

علم النفس التربوي هو فرع نظري وتطبيقي من فروع علم النفس يهتم أساسا بالدراسات النظرية والإجراءات التطبيقية لعلم النفس في مجال الدراسة وتربية النشء وتنمية إمكانياتهم وشخصياتهم ويركز بصفة خاصة على عمليتين التعلم والتعليم والتدريب والأسس النفسية لعمل المدرس .

فروع علم النفس :-

١- علم النفس الطبي

٢- علم النفس الجنائي

٣- علم النفس الحربي

٤- علم النفس الإداري

٥- علم النفس الاجتماعي

٦- علم النفس الصناعي

٧- علم النفس التربوي

تعريف علم النفس التربوي

يعرف علم النفس التربوي على انه دراسة وتفسير لسلوك الفرد وتحليله في المواضيع التربوية لضمان الوصول لفهم صحيح لعملية التعلم والتعليم ، وعرفه عدد من المختصين على انه فرع من فروع علم النفس يختص بدراسة سلوك المتعلم في

المواقف التربوية المختلفة ودراسة ردود الأفعال داخل الغرفة الصفية كما يغير في تزويد المعلمين بمعلومات ومبادئ وخبرات نظرية وتطبيقية مهمة لفهم طريقة التعلم والتعليم وزيادة مستواها ومهارتها .

هناك أمرين أساسيين يقوم عليهما علم النفس التربوي

أولا : إيصال المعلومات للطلاب بطريقة النظرية لتتكون لديهم مجموعة المعارف والنظريات والمبادئ الخاصة بموضوع الدراسة .

ثانيا : هو ترجمة هذه المعارف والمبادئ عمليا وتطبيقها واقعيا وإجراء التعديلات اللازمة إن احتاج الأمر للوصل الى النتيجة المرغوبة .

طبيعة علم النفس التربوي

١. يعتمد على مجموعة من الحقائق والمعارف المشتقة من البحث العلمي في علم النفس
٢. يركز على دراسة السلوك في مجالات العمل المدرسي
٣. يتبنى منهجا للبحث العلمي وتجميع وتنظيم البيانات والمعارف
٤. دراسة المبادئ والشروط الاساسية للتعليم
٥. تعويد الأطفال على العادات والاتجاهات السلمية
٦. إجراء التجارب لمعرفة أفضل المناهج التعليمية
٧. الاستعانة بالاختبارات النفسية لقياس ذكاء التلاميذ

أهداف علم النفس التربوي

الأهداف التعليمية ويقصد بأنها أهداف المدرسة بصفة عامة والتعليم بصفة خاصة ، خصائص نمو التلاميذ يتعامل علم النفس التربوي مع طرق صياغة الاهداف وتصنيفها واستخدامها في التعليم فعند صياغة الاهداف ينبغي مراعاة خصائص التلميذ حتى يمكن معرفة كيفية حدوث التعلم الجيد عند هذا التلميذ ، طرق التدريس ينبغي معرفة الطرق التي يمكن بها تنمية القدرات المعرفية للتلاميذ وكذلك طرق تنميتهم في الجوانب الجسمية والاجتماعية والانفعالية في مراحل النمو المختلفة من الطفولة الى الرشد بالاضافة الى معرفة اساليب تعليم التلاميذ . تقويم التعلم يتم تقويم التعلم بواسطة الاختبارات بانواعها المختلفة كل ذلك يبين اهمية علم النفس التربوي واستخداماته في المدرسة تركز البحوث في علم النفس التربوي في ثلاثة مجالات رئيسية او ثلاث متغيرات هامة هي :-

١. الأهداف التعليمية
٢. خصائص التلاميذ
٣. طرق التدريس

ويهدف علم النفس التربوي في نهاية المطاف من وراء نشاطه العلمي في الوصول الى المعرفة التي يستطيع بها ان يفسر العلاقة النظامية بين المتغيرات التي

هي بمثابتة السلوك في المواقف التربوية والعوامل المؤدية الى احداث هذا السلوك ولايتاثر ذلك الا من خلال تحقيق الاهداف التالية :-

- قياس ووصف السلوك :- عن طريقة انشاء اختبارات تجريبية وتحليلية تقيس جوانب نفسية عدة ويشترط المحافظة على الصدق والثبات في اعداد هذه الاختبارات .
- فهم وتفسير سلوك المتعلم :- يلزم تقديم تفسير علمي واضح نتيجة هضه الاختبارات ومحاولة فهم ميول الفرد واكتشاف احتياجاته النفسية
- التنبؤ والتحكم والضبط في سلوك المتعلم وتوفير نشاطات وبؤامج اثرائية وتشجيعية لتقوية الذكاء وتنشيط الدماغ .

مجال موضوع علم النفس التربوي

المهمة الجوهرية لهذا العلم هي تزويد المعلمين وغيرهم من العاملين في ميادين تعديل السلوك الإنساني بالمبادئ النفسية الصحية التي تتناول مشكلات التربية ومسائل التعلم المدرسي .

الموضوعات

١. النمو الجسمي والخلقي والانفعالي
٢. نظريات التعلم وطرق قياسه
٣. القدرات العقلية والصفات الشخصية وقياسها
٤. التفاعل بين الطلاب أنفسهم وبين الطلاب والمعلمين
٥. صحة الطالب الجسدية والنفسية
٦. التحصيل العلمي وشروط بناء الاختبارات النفسية والتربوية

٧. اثر التعلم والطريقة المنتجة في التعليم وضبط العملية التعليمية

أهمية علم النفس التربوي

تندرج أهمية علم النفس التربوي في تحقيق الأمور التالية :-

١. وضع المعلومات والمبادئ التي تساعد المعلمين على تحسين المهارات التعليمية وتطويرها
٢. مواجهة العقبات والمشكلات التي تتعرض لها العملية التربوية او التعليمية وحلها
٣. إيجاد وسائل غير مألوفة ومبتكرة لتسهيل العملية التعليمية وجعلها اكثر فائدة ومتعة

عناصر علم النفس التربوي

الدراسة العلمية : الربط بين المعلومات المتراكمة في موضوع الدراسة والدراسات التجريبية والاستكشافية التي طبقت على نفس الموضوع ومحاولة فهمها وتفسيرها وتوضيح محتواها ومغزاها

السلوك : ملاحظة إيماءات الوجه وحركات الفرد اللفظية والانفعالية وردود الافعال التي يصدرها والربط بينهما لتفسير وفهم حالة الفرد وشعوره وتوقع سلوكه

المواقف التربوية : المواقف وردود الافعال التي تحدث في الغرف الصفية والتي ينشأ فيها تفاعل وتشارك بين المعلم والمتعلم

التعلم والتعليم :- هما عبارة عن مفردتان مترابطتان متداخلتان بينهما علاقة تفاعلية تبادلية والتعلم عبارة عن عملية تأسيسية للتعليم تبدأ من الأشهر الاولى للولادة يحدث خلالها تغير في السلوك يمتاز بالثبات نسبياً ولايتاثر بالنضج او التعب وغيره اما التعليم فهو عملية تعديل وتوجيه ايجابي للسلوك مشروط بقواعد و أساسيات تربوية .

أهمية علم النفس التربوي للمعلم

يساعد علم النفس التربوي في الإعداد المهني للمعلم

١. يساعد في تحقيق واجبات مهنته على أكمل وجه
٢. يساعد علم النفس التربوي المعلم بالعوامل المؤثرة على النمو التربوي
٣. يساعد علم النفس التربوي المعلم في حل مشكلات التعلم وكيفية استغلاله
٤. نشاط التلاميذ وتوجهيهم لتحقيق تكيفهم السوي

تعريف علم النفس التربوي

علم النفس التربوي :- هو دراسة العلمية للسلوك الإنساني في مختلف المواقف التربوية .

كما انه فرع نظري وتطبيقي من فروع علم النفس يهتم أساسا بالدراسات النظرية والإجراءات التطبيقية لمبادئ علم النفس في مجال الدراسة وتربية النشء وتنمية إمكانياتهم وشخصياتهم ويركز بصفة خاصة على عمليتي التعلم والتعليم .

ويعرفه د. فؤاد حطب و د. أمال صادق بأنه سيكولوجي المنظومات التربوية والدراسة العلمية للسلوك الإنساني الذي يصدر خلال العمليات التربوية .

إما نوف وآخرون (٢٠٠٢) فيعرفون علم النفس التربوي بأنه ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربية وخصوصا في المدرسة ، وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعليم والتعلم وتزيد في كفاءتها .

ويذكر الزغول (٢٠٠٢) ان علم النفس التربوي هو ذلك المجال الذي يعني بدراسة السلوك الإنساني في مواقف التعليم والتعلم لدى الإفراد . ويسهم في التعرف الى المشكلات التربوية والعمل على حلها والتخلص منها .

نستخلص ان العلم النفس التربوي هو الدراسة المنظمة للسلوك الإنساني وعملياته العقلية والانفعالية و الشعورية و الأنشطة الجسمية ذات العلاقة ، في المواقف التربوية الهادفة لمساعدة الفرد على النمو السوي المتكامل من النواحي العقلية والجسدية والاجتماعية ليصبح قادرا على التكيف مع نفسه وما يحيط به .

- **مجال وموضوع علم النفس التربوي**

يعد علم النفس التربوي من المفردات الاساسية اللازمة لتدريب المعلمين والموجهين في برنامج التربوي والتأهيل بمختلف أنواعها ومستوياتها وإعداد الأخصائيين العملين في المجال المدرسي .

المهمة الجوهرية لهذا العلم هي تزويد المعلمين وغيرهم من العاملين في ميادين تعديل السلوك الإنساني بالمبادئ النفسية الصحيحة التي تتناول مشكلات التربية في مسائل التعليم المدرسي لكي يصحبوا أعمق فيها وأوسع إدراكا وأكثر مرونة في المواقف التربوية .

ومن اهم الطرق التي اعتمد عليها الباحثون في تحديد مجالات وموضوعات علم النفس التربوي تحليل محتوى المؤلفات التي كتبت في هذا المجال فوجدوا ان اكثر الموضوعات تكرارا هي :-

١- النمو المعرفي والجسمي والانفعالي والاجتماعي .

٢- عمليات التعلم ونظرياته وطرق قياسه وتحديد العوامل المؤثرة فيه وانتقال اثر التدريب والاستعداد للتعلم وطرق التدريس وتوجيه التعلم وتنظيم مواقف التدريب .

٣- قياس الذكاء والقدرات العقلية وسمات الشخصية والتحصيل وأسس بناء الاختبارات التحصيلية وشروط الاختبارات النفسية والتربوية .

٤- التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ والمعلمين وبين التلاميذ أنفسهم .

٥- الصحة النفسية للفرد والتوافق الاجتماعي والمدرسي .

* يحدد اوزويل مجال موضوع علم النفس التربوي بمشكلات التعلم التالي :-

١- اكتساب تلك الجوانب من عملية التعلم التي تؤثر في اكتساب المعلومات والاحتفاظ بها لمدة طويلة .

٢- تحسين التعليم بعيد المدى والقدرى على حل المشكلات .

٣- اكتشاف الخصائص الشخصية والمعرفية للمعلم ذات العلاقة بالتعليم واكتساب المعرفة وكذلك اكتشاف الجوانب الاجتماعية والعلاقات الشخصية المتبادلة في البيئة التعليمية التي تؤثر في نتائج تعلم المادة الدراسية واكتشاف عوامل دافعية التعلم والطرق النموذجية لاستيعاب المادة .

٤- اكتشاف اكثر الطرق في تنظيم المواد التعليمية وتقديمها وكيفية توجيه التعلم .

اهمية علم النفس

هو علم يهتم بالبحث عن سلوك الفرد وصفاته ودراسة تصرفاته الشعورية او اللاشعورية التي تصدر عنه يهدف تحقيق التفاعل والتكيف مع البيئة المحيط به ، ويهدف علم النفس الى فهم السلوك الفردي وتفسيره وتنظيمه وضبطه ، اما التربية فهي عملية تعويد وتوجيه سلوك الطفل عل اكتساب خبرات ومهارات وعادات اجتماعية وافكار نفسية من خلال ملاحظة ونقل قيم ومبادئ ثقافية وسلوكية مصدرها بيئة التي يعايشها ومحيطه الخارجي .

علاقة علم النفس بالتربية

إن مسؤولية علم النفس في التربية فتحدد بإيجاد الطرق والحلول المناسبة التي تساعد العملية التربوية على تحقيق أهدافها وتعديلها وتوجيهها توجيها علميا بما يخدم مصلحتها والمساعدة في فهم نفسية المتعلم وطريقة التعلم ووضع الأساليب والطرق العلمية والمنهجية والتطبيقية للتعليم .

أهداف علم النفس التربوي

يهدف علم النفس التربوي لتحقيق مجموعة من الأهداف التي تساعد في تور العملية التربوية والتعليمية منها :-

١- قياس ووصف السلوك / عن طريقة إنشاء اختبارات تجريبية وتحليلية تقيس جوانب نفسية عدة ، ويشترط المحافظة على الصدق والثبات في إعداد هذه الاختبارات .

٢- فهم وتفسير سلوك التعلم / يلزم تقديم تفسير علمي واضح لنتيجة هذه الاختبارات ومحاولة فهم ميول الفرد واكتشاف احتياجاته النفسية .

٣- التنبؤ والضبط والتحكم في سلوك المتعلم / توفير نشاطات وبرامج اثرائية وتشجيعية لتقوية الذكاء وتنشيط الدماغ .

هنالك أمران أساسيان يقوم عليهما علم النفس التربوي

- **أولهما** / إيصال المعلومات للطلاب بطريقة النظرية لتتكون لديهم مجموعة المعارف والنظريات والمبادئ الخاصة بموضوع الدراسة
- **الامر الثاني** / هو ترجمة هذه المبادئ والمعارف عمليا وتطبيقها واقعيا واجراء التعديلات اللازمة ان احتاج الامر للوصول الامر للنتيجة المرغوبة .

عناصر علم النفس التربوي

من اهم العناصر والمقاومات التي يقوم عليها علم النفس التربوي ما يلي :-

١- الدراسة العلمية / البط بين المعلومات المتراكمة عن موضوع الدراسة والدارسات التجريبية والاستكشافية التي طبقت على نفس الموضوع ومحاولة فهمها وتفسيرها وتوضيح محتواها ومغزاها .

٢- السلوك / ملاحظة إيماءات الوجه وحركات الفرد اللفظية والانفعالية وردود الأفعال التي يصدرها ، والربط بينها لتفسير وفهم حالة الفرد وشعوره وتوقع سلوكه .

٣- التعلم والتعليم / هما عبارة عن مفردتان مترابطتان متداخلتان بينهما علاقة تفاعلية تبادلية ، فالتعلم عبارة عن عملية تاسسية للتعلم تبدأ من الأشهر الأولى للولادة ، يحدث خلالها تغير ف السلوك يمتاز بالثبات نسبيا ولايتاثر بالنضج او التعب او غيره ، اما التعليم فهو عملية تعديل وتوجيه ايجابي للسلوك ، مشروط بقواعد وأساسيات تربوية .

المشكلات التي تعترض العملية التعليمية التربوية

تعترض المعلم الكثير من العقبات التي تؤثر على أدائه التعليمي و سلوكه المهني ويحتم عليه حلها ومواجهتها ، أهمها :-

١- مشكلة الأهداف / يتحتم على المعلم وضع الأهداف المناسبة للبدء بالعملية التعليمية وبناء صورة واضحة للانجازات المتوقعة وتزويد الطلاب بها .

٢- مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب / يختلف الطلاب في قدراتهم العقلية والقوة الجسدية والعلاقات الاجتماعية ، مما يضع المعلم في تحدي لمواجهة اختلافاتهم وفهم خصائصهم الشخصية لمعرفة مدى استطاعتهم على انجاز الأهداف .

٣- مشكلة التعلم / يجب على المعلم اختيار الطرق الصحيحة لجذب انتباه الطالب او الطلاب والتأثير فيهم وإيصال المعلومة لهم بوضوح وسلاسة لذا على المعلم معرفة الخصائص المختلفة التي تنظم طريقة التعليم بحسب المواقف التعليمية .

٤- مشكلة التعليم / على المعلم استخدام طرق مختلفة للتعليم وتتعدد هذه الطرق بتعدد المواد التدريبية والمواضيع التعليمية وقدرات الطلاب الاستيعابية .

٥- مشكلة التقييم / تقييم العملية التعليمية والانجازات المحققة ومعرفة فاعلية العملية التعليمية ، وما اذا كانت تسير بالاتجاه الصحيح ام تواجه مشاكل .

موضوعات علم النفس التربوي

١- النمو الجسمي والخلقي والانفعالي

٢- نظريات التعلم وطرق قياسه .

٣- القدرات العقلية والصفات الشخصية وقياسها

٤- التفاعل بين الطلاب انفسهم وبين الطلاب والمعلمين

٥- صحة الطالب الجسدية والنفسية

٦- التحصيل العلمي وشروط بناء الاختبارات النفسية والتربوية

٧- اثر التعلم والطريقة المتبعة في التعليم وضبط العملية التعليمية

- لدراسة سلوك الإنسان وتحليله لابد من تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة لبناء دراسة متكاملة عن النفسية وسماتها ، ومن أهم الأهداف التي يسعى علم النفس العام لتحقيقها ما يلي :-

* فهم سلوك الفرد وتصرفاته / يجب فهم الظواهر الفردية في السلوك وتفسيرها تفسيرا صحيحا للتوصل الى شرح علمي ودقيق لشخصية الفرد وفهمها وكشف مواضع قوتها وضعفها ، وبمعنى اخر مساعدة الفرد على فهم نفسه وفهم الأشخاص من حوله ، وذلك يتم بعدة طرق منها :-

- فهم الدافع النفسي الذي يحرك الفرد
- معرفة عوامل القوة والضعف لدى شخصية الفرد
- سلوك الفرد المنحرف وضبطه ومحاولة تعديله
- كشف أسباب الشرود الذهني لدى الفرد
- التنبؤ بسلوك الفرد ومحاولة توقعه / فمثلا عند فهم ظاهرة معينه وفهم أسبابها يصبح لدى الفرد القدرة على توقع نتائجها .
- ضبط السلوك وتنظيمه / حيث يتم تعديل وتوجيه السلوك الفرد وتقويمه وتصحيح الأخطاء والسيئات التي من الممكن ان تصدر من الفرد .
- شرح موضوع علم النفس والظواهر التي يدرسها
- ضبط حدوث الظاهرة وتوجيهها
- البحث في أسباب ظهور ظاهر ة معينة وتفسيرها

تسعى العلوم المختلفة بشكل عام الى تحقيق ثلاثة أهداف تربوية رئيسية

- **الفهم** / يعتبر الفهم العميق للظاهرة التعليمية هدفا من أهداف علم النفس التربوي ، فالفهم الجيد للظواهر التعليمية و دراسة المتغيرات المتاحة والبحث عن العلاقات فيمتا بينها ، بالإضافة الى الأسباب والدوافع والبواعث التي تنتج عنها هذه الظاهرة ، جميع هذا يسهم في استمرارية نجاح العملية التعليمية ومواءمتها للمواقف التعليمية المختلفة ، اي فهم سلوك الطلبة وتلبية احتياجاتهم المرحلية والعقلية والنفسية ، وتصنيفهم حسب العوامل العقلية المشتركة وتقديم الطرق التدريبية لكل فئة حسب قدرتهم .
- **التنبؤ** / هو توقع حدوث ظاهرة معينة في زمن معين ، بناء على المتغيرات المتاحة قبل حدوثها ، وبالتالي دراية العلاقة بين المتغيرات .
- **الضبط** / هو بعض الإجراءات التي يتخذها صاحب العملية التعليمية تجاه بعض المتغيرات السببية ، ودراسة العلاقات التي بينها ، ومحاولة التحكم والسيطرة عليها ، وضبط المخرجات التعليمية وفق المطلوب قدر الإمكان .

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

قسم الرياضيات

المرحلة الثانية

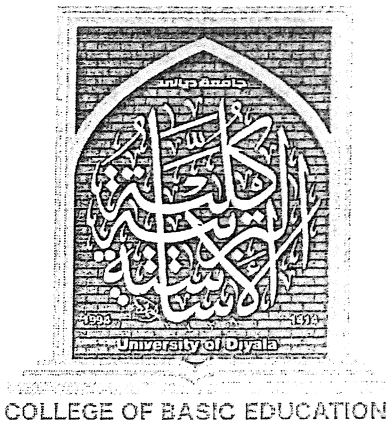

وظائف علم النفس التربوي

إعداد

إسامة ناظم كريم

مقدم الى

أ.د. أحمد داود

Ahmed Thamer

وظائف علم النفس التربوي

<u>الوظائف التعليمية للدافعية</u> : تلعب الدوافع دورا مهما في عملية التعلم وفي موقف التعلم ومن اجل التعرف على هذا الدور بنوع من الدقة وعن كثب يمكن تحديد أربعة وظائف للدوافع في التعلم يساعد فهمها في توضيح دورا لدافعية في التعلم وهذه الوظائف برأي ديسكو هي:

١- <u>الوظيفة الاستشارية</u> :الوظيفة الاستشارية هي اولى الدوافع ،حيث ان وجهة النظر الحديثة في علم النفس تتبنى نظرية التعلم تعتقد ان الدافع لايسبب السلوك وانما يستثير الفرد للقيام بالسلوك ،وان درجة الاستثارة والنشاط العام للفرد علاقة مباشرة بالتعلم الصفي .

ان أفضل درجة الاستثارة هي الدرجة المتوسطة حيث تؤدي الى أفضل تعلم ممكن وان نقص الاستثارة يؤدي الى الرتابة والملل وزيادة الاستثارة يؤدي الى النشاط والاهتمام الا ان الزيادة الكبيرة نسبيا في الاستثارة تؤدي الى ازدياد الاضطراب والقلق وهذان العاملان يعملان بدورهما على تشتيت جهود التعلم .

ان ازدياد درجة القلق عند الطلبة هو واحد من أهم العوامل المعرقلة لجهود التعلم وهذا يعني ان القلق المنخفض او حتى المتوسط يمكن ان يكون له اثار ايجابية في التعلم لكونه يلعب دورا دفعيا ان القلق سمة عامةٍ من سمات الشخصية الإنسانية ولا يوجد أي إنسان بدون درجة ما من القلق وقد وجدت الدراسات ان قلق الامتحان عند الطلبة يرتبط بالقلق العام أي ان من لديهم قلق مرتفع لديهم قلق امتحاني مرتفع والعكس صحيح ان اداء الطلبة قد يختلف باختلاف درجة القلق لديهم وقد أشارت الدراسات الى ان الطلبة يمكن ان يقسموا عموما الى فئتين فئة من هم أميل الى القلق المنخفض وفئة من هم اميل الى القلق المرتفع وقد أشارت الدراسات الى ان تحصيل الطلبة من فئة القلق المنخفض يكون افصل ما يكون في الظروف التالية :

أ- اذا كانت المهمة المراد تعلمها تقدم نوعا من التحدي لهؤلاء الطلبة ،

ب- اذا تحقق الطلبة من ادعائهم سوف يتم تقييمه ،

اما تحصيل الطلبة من فئة القلق المرتفع فانه يكون أفضل ما يكون في الظروف الاتية :

١-اذا لم تكن المادة الدراسية من النوع الذي يقدم تحد واضح لهؤلاء الطلبة ،

٢-اذا لم يلاحق هؤلاء الطلبة بالامتحانات والتقييم بشكل سافر واذا لم يهددوا بهما ،

ان مصادر الاستثارة في غرفة الصف متعددة وقد تكون هذه المصادر خارجية من مثل المثيرات الطبيعية في غرفة الصف والمثيرات التي يقدمها المعلم كما تكون مصادر الإثارة داخلية من مثل أفكار ومشاعر ورغبات وحاجات الفرد المتعلم ومن هنا يصبح الحديث عن الدافع الداخلي امرا مهما للغاية الا انه تجد الإشارة الى ثلاث نقاط رئيسية :

١-اذا فشل المعلم في إثارة انتباه المتعلمين واهتماماتهم في المادة الدراسية فان ذلك يقود الى الملل الذي قد يؤدي الى خفض درجة النشاط العامة للمتعلم وبالتالي ضعف العلم ،

٢-يزود المتعلمون أنفسهم بالاستثارة اللازمة اذا سمح لهم ان يقدموا على نشاط التعلم وكأنه عمل اكتشافي

٣-ان الأطفال مدفوعين ذاتيا الى التعامل مع البيئة واكتشافها وغالبا ما يقومون بذلك أثناء اللعب

٤-توضيف الاحداث والمواقف الحياتيه عند طريقه ربطها بالمواقف والاحاث الجديده

٥-زيارات علميه الى الاثار والمواقع والمتاحف

٢-<u>الوظيفة التوقعية:</u>

التوقع هو اعتقاد مؤقت بان ناتجا ما سوف ينجم عن سلوك معين ولكننا نعرف ان الناتج يتسق بالضرورة مع التوقع ولذلك يوجد في كثير من الاحيان تباين الناتج الفعلي والتوقع المرغوب وبالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع والفعلي ان هذا التباين يمكن ان يكون مفرحا او مؤلما مسهلا او معرقلا بناء على درجته ،وقد اشارت الدراسات في هذا المجال الى ان الدرجة المعتدلة من التباين تخدم في استثارة سلوك الفرد اما الدرجات العليا من التباين فقد تعمل كمثبط للفرد ،

ان الوظيفة التوقعية تتطلب من المعلم ان يشرح للطالب ما يمكن عمله بعد ان ينهي الطالب وحدة دراسية معينة وهذا على علاقة بالأهداف التعليمية ان توقعات الطالب قد تكون انية كتعلم مهمة جزئية او قد تكون متوسطة المد كتحقيق الاهداف التعليمية او قد تكون بعيدة المدى كتحقيق اهدافهم في الحياة .

ان التوقعات بهذا المعنى على علاقة وثيقة مع مستوى الطموح وفيما يتعلق بمستوى طموح الطلاب وجد ان هذا العامل على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل كما انه على علاقة وثيقة بالخلفية الاجتماعية للفرد فهناك مجتمعات او ثقافات تشجع ابنائها على التحصيل وبذلك الجهد والتطلع الى الامام بينما تهمل بعض المجتمعات الاخرى ابنائها ولا تشبع انجازهم وتحصيلهم وفيما يتعلق بمستوى الطموح وجد ان النجاح وخاصة النجاح المتكرر يعمل على تشجيع الطلاب على ان يقوموا بزيادات واقعية لمستوى طموحهم من جهة ومن الجهة الثانية يعمل الفشل وخاصة الفشل المتكرر الى خفض المطامح عند الطلاب وقد وجد ان العوامل التالية على علاقة مباشرة بتحديد مستوى الطموحات:

١-خبرات النجاح والفشل .

٢-بعض العوامل الشخصية مثل دافع الانجاز فمستوى الطموح العالي متوقعة من شخص بدافع انجازعال او ميول ايجابية نحو مادة دراسية اما مستوى الطموح المنخفض فنتوقعه من شخص بدافع انجاز منخفض او ميول سلبية نحو تلك المادة كما ان عوامل الثقة بالذات وتجنب الفشل على علاقة وثبقة بمستوى الطموح .

٣-طبيعة المادة الدراسية فمستوى الطموح في مادة ما قد تختلف عن مادة الى اخرى.

٤-ان بعض العوامل الانفعالية كعدم الطمأنينة وعد الشعور بالأمان قد تدفع الفرد الى وضع اهداف عالية جدا اعلى من مستوى قدراته بشكل واضح من اجل كسب الشعبية .

٥- ضغط الجماعة او الجماعات التي ينتمي اليها الفرد وخاصة الاسرة وجماعة الرفاق.

اهناك بعض الاساليب التي يمكن ان تساعد المتعلم على اثار الفشل وزيادة قدرته على بذل الجهود والمثابرة في العمل:

١-بناء ثقة الفرد في نفسه بحيث يشعر بالامن وهو يعمل جادا في سبيل تحقيق هدف معين .

٢-تهيئة مواقف تعليمية جذابة تثير حب الاستطلاع عند المتعلمين وتساعدهم على المرور في خبرات نجاح

٣-مساعدة التلاميذ على وضع اهداف واقعية يمكن تحقيقها بقدر معقول من الجهد والمثابرة .

٤-تعريف التلميذ بما يحرزه من تقدم مهما كان هذا التقدم بسيطا في رأي المعلم .

٥-ان يكون للتعلم اغراض حقيقية في حياة الاطفال .

٦-اتاحة الفرص امام المتعلمين للتعبير عما تعلموه واستخدامه في معالجة المشكلات الجديدة .

٣-<u>الوظيفة الباعثة:</u>

البواعث عبارة عن اشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة فنحن نتوقع من الطلاب ان يظهروا اهتماما ةاكبر بمادة ترتبط بمادة دراسية يرتبط معها باعث اكبر او ثواب اكبر من مادة اخرى لايرتبط معها مثل ذلك الباعث ان هناك نتائج معينة ترتبط مع قيام الفرد بسلوك معين .

ان انواع البواعث في التعلم الصفي كثيرة ومعظمها من انواع الدفع الخارجي التي يستطيع المعلم ان يتحكم فيها بشكل مباشر وفعال وتلعب المكافات دورا اساسيا ليس فقط في التعلم المدرسي او في تعلم المعارف والمعلومات وانما في كل انواع التعلم داخل المدرسة وخارجها ان التشجيع هو من اهم انواع المكافات في التعلم المدرسي ويمكن تلخيص نتائج الدراسات حول التشجيع واللوم كما يلي:

١-التشجيع المتتابع يزيد من الاداء واللوم المتتابع ينقصه

٢-التشجيع احسن اثرا من اللوم لان نتائجه اكثر استدامة

٣-كلا من التشجيع واللوم يؤثران ايجابيا وبشكل افضل من مجرد الوقوف حياديا ازاء اداءات الطلاب .

٤-التشجيع لايساعد المتخلفين جدا في التحصيل .

٥-اللوم لايعيق اداء المتفوقين جدا خاصة المراقين.

٦-اثبتت الدراسات ان المدح ذات اثر فعال في الشخصيه الانطوائيه للاندماج والاستمرار في العمل

٧-اللوم والتأنيب والذنب له اثر سلبي في الشخصيه الانبساطيه

٤-<u>الوظيفة العقابية او التهذيبية:</u>

العقاب مؤثر سلبي يسعى الفرد الى التهرب منه ان اثر العقاب واسلوب العقاب المتبع يختلف باختلاف الاستجابة المعاقبة وتشير الدراسات الى ان نتائج ثبتت صحتها فيما يتعلق بالموقف التعليمي :

١-يعتمد اثر العقاب على شدته وخاصة اذا كانت الاستجابة المعاقبة سبق وان اثيبت من قبل ومع مثل هذا النوع من الاستجابات يكون اثر العقاب اكثر كلما زادت شدة العقاب ومن الواضح اننا لانستطيع استعمال العقاب الشديد في الموقف التعلمي.

٢-العقاب يقوي السلوك خاصة اذا لحق العقاب ثوابا او حدثا معا في نفس الوقت.

٣-لايفسر العقاب عقابا دوما من قبل الطلاب فما يقصده المعلم كعقاب قد يفسره الطلبة كثواب.

٤-يعتير العقاب مؤثرا فعالا اذا اتبع السلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن ان يثاب والا فلا جدوى من العقاب ويجب التذكير دوما بأن العقاب لايعلم استجابات بديلة وإنما يعمل فقط على زوال بعض الاستجابات بشكل مؤقت.

٥-يجب اقتران العقاب بالسلوك الذي ادى اليه مباشرة حتى يكون العقاب فعالا في زوال الاستجابة .

٦-العقاب الشديد قد يؤدي الى الخوف المرضى والهروبي من المدرسة وهذان امران لانريد لهما الظهور في المدرسة ومن هذه الناحية يجب ممارسة اقصى انواع الحذر واللجوء الى المرشد النفسي والتربوي في المدرسة عند ظهور بوادرهما.

المصدر :-

www.uobabylon.edu.iq/eprints/pubdoc_10_19769_792.doc

ثانياً : تعريف الدافع Motive

١- هو حالة داخلية ، جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة .

٢- هو حالة من التوتر الجسمي النفسي تثير السلوك وتواصله حتى يخف هذا التوتر او يزول فيستعيد الفرد توازنه .

فالدافع بناءً على هذه التعاريف اضطراب يخل توازن الفرد فيسعى الفرد إلى استعادة توازنه . فكأن غاية السلوك هي أرضاء الدافع بأزاله التوتر واستعادة التوازن والأصل في الدافع إن يكون كامنا غير مشعور به حتى يجد من الظروف ما ينشطه ويثيره .

ثالثاً : التعريفات المرتبطة بالدافع

١ – الحافز(drive) : هو الوجه الداخلي للدافع وهو حالة من التوتر تولد نزوعا إلى النشاط العام . وتجعل الفرد حساسا لبعض جوانب البيئة ، والسلوك الصادر عن الحافز سلوك أعمى عكس الصادر عن الدافع .

٢- الباعث In centive : وهو موقف خارجي مادي أو اجتماعي يستجيب له الدافع . فالطعام باعث يستجيب له دافع الجوع ووجود شخص آخر او صرخته باعث اجتماعي يستجيب له الدافع الاجتماعي او عاطفة الخوف . كذلك وجود جائزة أو مكافأة من الأشياء التي تستجيب لها في مختلف الناس دوافع مختلفة .

٣- الحاجة Need : حالة من الاضطراب الجسمي أو النفسي أن لم تشبع أثارت لدى الفرد نوعا من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول متى قضيت هذه الحاجة ، أي متى زال النقص أو الاضطراب ، فالفرد يكون في حاجة إلى الطعام متى أعوز جسمه الطعام .

٤ - الرغبةDesire : الشعور بالميل نحو أشخاص أو أشياء معينة كرغبة الطفل في تقبيل أمه ورغبة الطالب في إتقان نظرية النسبية ، ورغبتك في السفر إلى مكان معين وتناول حساء معين ، فالرغبة لا تنشأ من حالة اضطراب بل تنشأ من تفكير الفرد فيها أو تذكره إياها . وأقوى من الرغبة (الشوق) و(التوق) وأقوى من هذين (الكلف) وهو الاغرام والحب الشديد .

٥ - الولع Passion: وهو رغبة تضخمت حيث برزت على غيرها من الرغبات وطبعت شخصية الفرد بطابعها كالولع بالطعام أو المشروبات أو اللعب بالشطرنج ، والولع الديني والسياسي ... الخ

٦- الغرض Purpose : هو ما يتصوره الفرد في ذهنه من غايات يقصد بلوغها أو يعزم على تجنبها والغرض دافع شعوري يثير السلوك ويوجهه ويملي على الإنسان الوسائل الملائمة لتحقيقه .

٧- الأفعال المنعكسة Replexes: هو حركة جبرية بسيطة غير مكتسبة تحدث من الفرد وليس لإرادته دخل في أحداثها أو منعها ولا يقتضي حدوثها شعور الفرد بها عادة كضيق حدقة العين أن سلط عليها الضوء .

رابعا : أنواع الدوافع

أ - الدوافع الفطرية

هو الدافع الذي يكتسبه الفرد عن طريق الوراثة البيولوجية فلا يحتاج إلى تعلمه أو اكتسابه . وهي ترتبط ببقاء الفرد أو أبقاء نوعه ، فالطفل عند ميلاده لا تحركه ألا حاجاته الفسيولوجية ، فهو ينام ويستيقظ ويرضع ويبكي أن يتسع حتى تشمل الحاجة إلى الأمن وتتنوع حاجاته كلما تقدم في العمر .

أصناف الدوافع الفطرية

أ - حاجات تكفل المحافظة على بقاء الفرد

كالحاجة إلى الماء و الأوكسجين والاحتفاظ بدرجة حرارة الجسم والنشاط والحركة والراحة والنوم الخ .

فإذا حرم الإنسان من الطعام مدة طويلة شعر بألم الجوع ، وقد كان يظن أن تقلصات المعدة هي سبب الجوع ولكن ثبت بالتجربة أن ألم الجوع يتوقف على كيمياء الدم . كما يظن إن الشعور بالعطش ينشا من جفاف الغشاء المخاطي المبطن للفم والحلق ، لكن أتضح إن هناك عامل أهم منه ، وهو

نقص الماء في أنسجة الجسم كله ، وهو نقص يبدو أثره في جفاف الفم والحلق .

٢- حاجات تكفل المحافظة على بقاء النوع

كالحاجة الجنسية أو الدافع الجنسي وهي من أقوى الدوافع لدى الإنسان وأكبرها أثراً في سلوكه وصحته النفسية ، غير أن تعقد الطبيعة وكثرة القيود التي تفرضها الثقافات المتمدنة على الدافع وملابساته تجعل دراسته وتحليله عند الإنسان أمراً عسيراً لذا بدأ الباحثون بدراسته في صورته البسيطة عند الحيوان .

أما دافع الأمومة وحماية الصغار والالتصاق بها وإطعامها وسرعة العودة إليها عند فراقها ظواهر مشاهدة عند أنواع كثيرة من الحيوانات ، وعند بعض الأسماك يقوم احد الوالدين بهذه الوظيفة أما عند الطيور فغالبا ما يتعاون الوالدان كلاهما عليها في حين تقع هذه المهمة على عاتق الأم دائما عند الثدييات .

٣- الحاجة إلى التنبيه الحسي الخارجي

إن الإنسان بحاجة ماسة إلى تنبيهات حسية خارجية متغيرة لان تغير التنبيهات أساس هام لليقظة العقلية العامة في حين أن ثباتها يولد الملل والسأم وان هذا التغير ينشط لحاء المخ ففي المخ جهاز عصبي من وظائفه أعطاء أشارات تنشط لحاء المخ ، والمخ هو الذي يسيطر على اليقظة وتركيز الانتباه .

٤- الحاجة إلى استطلاع البيئة ومعالجتها

هذا الدافع إلى الاستطلاع يبدو لدى الطفل الرضيع حتى قبل أن يستطيع المشي ، فهو يستطلع بعينية وأذنيه ويديه وفمه ويتضح هذا الميل من خلال المشي ومن خلال التساؤل عن الأشياء والحوادث وأسمائها وأصلها وكيفية حدوثها .

٢- الدوافع الثانوية (الإجتماعية)

هي الدوافع التي يكتسبها الفرد-نتيجة خبراته اليومية وتعلمه المقصود وغير المقصود أثناء تفاعله مع بيئته خاصة الإجتماعية . ومن هذه الدوافع : الحاجات النفسية كالحاجة إلى الأمن ،والحاجة إلى التقدير الإجتماعي والإتجاهات والميول والعادات .

أولاً : أصناف الدوافع الثانوية (الإجتماعية)

١- دوافع اجتماعية عامة : وهذه تنتشر في جميع الحضارات كالحاجة إلى الأمن والحاجة إلى التقدير الاجتماعي .

٢- دوافع اجتماعية حضارية : وهذه تنتشر في بعض الحضارات والجماعات كدافع حب الظهـــور والتملك والادخار وحب التفوق والسيطرة وحب النظام ... الخ .

٣- دوافع اجتماعية فردية : وهذه تختلف من فرد إلى آخر حتى ممن ينتمون إلى حضارة واحدة ، فقد يكتسبها بعضهم ولا يكتسبها الآخر ، كمن يصبو إلى أن يكون طبيبا وآخر يصبو إلى أن يكون سائق سيارة ... الخ .

ثانياً : الحاجات النفسية الأساسية

١- الحاجة إلى الأمن النفسي

الأمن يعني التحرر من الخوف ، ويشعر الفرد بالأمن متى كان مطمئنا على صحته وعمله ومستقبله ومركزة الإجتماعي ولإرضاء هذه الحاجة يتطلب من الفرد .

١- العمل على كسب رضا الناس وحبهم واهتمامهم ، حيث يشعر أن هناك من يرجع إليه وقت الحاجة .

٢- توفر قدر كاف من المعلومات والمهارات الأساسية اللازمة للكفاح في الحياة فمعرفة الدروس تقلل خوف الطالب من الامتحان والمهارة في الحديث مع الناس ومعاملتهم ينقص الخوف من المواقف الاجتماعية .

٣- الثقة بالنفس فشعور الفرد بالنقص والعجز عن حل مشاكل الحياة اليومية من أهم أسباب فقد الشعور بالأمن .

ب- الحاجة إلى التقدير الاجتماعي

هي حاجة الإنسان إلى إن يكون موضع تقدير واهتمام من الآخرين وإلى أن تكون له مكانه اجتماعيه. وأن يكون بمنأى عن استهجان المجتمع وهي حاجة يرضيها شعور الفرد بأن له قيمة اجتماعية وان وجوده وجهوده لازمان للآخرين ولهذه الحاجة صلة بالحاجة إلى الأمن ذلك أن التقدير الاجتماعي يعزز الشعور بالأمن لكنه ليس مصدره.

ج - الحاجة إلى الانتماء

يزداد شعور الفرد بالأمن والتقدير الاجتماعي كما يزداد اعتداده بنفسه حين ينتمي إلى جماعه قوية يتقمص شخصيتها ويوجد نفسه بها. كالأسرة والمدرسة أو النقابة أو الشركة ذات النفوذ أو المركز الممتاز. ولا تقتصر الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة بل شعور الفرد بأنه جزء متكامل من جماعه يتعاون أفرادها فيما بينهم، ومما يقوي الشعور بالانتماء إلى الجماعة قيام الفرد بعمل يفيدها.

د- الحاجة إلى توكيد الذات والتعبير عنها

هي الحاجة التي تدفع الفرد إلى التعبير عن ذاته بأن يحقق ما لديه من إمكانيات وان يبدي ما لديه من آراء او إن يقوم بأعمال نافعة وذات قيمة للآخرين.

هـ - الحاجة إلى احترام الذات

هي الحاجة التي تدفع الفرد إلى صون نفسه والدفاع عنها من كل ما ينقص من شأنها في نظر الغير وفي نظر الفرد نفسه وذلك بإخفاء عيوب ونواحي نقصه عن الغير وعن ذاته نفسها. فنحن نتجاهل عيوبنا أو ننكرها أو نبرر وجودها أو ننتصل منها أو نموه عليها لأننا لا نطيق مواجهتها.
أو نختلق أسباباً معقولة لما يصدر عنا من سلوك خاطئ أو معيب.

الدوافع اللاشعورية

١- التعريف : هي الدوافع الكامنة التي لا يشعر بها الفرد أثناء قيامه بالسلوك أيا كان السبب في عدم الشعور به.

٢- أمثلة على الدوافع اللاشعورية

هناك من الناس من يخاف عبور الشوارع أو رؤية الدم أو المكوث في مكان مقفل او من حيوان غير ضار كالقار والصرصار وهو لا يعرف لذلك واقعا او سببا ومنهم من يبالغ في غسل يديه كلما صافح شخصا او فتح بابا أو لمس كتابا .... الخ .

٣- أسباب عدم الشعور بالدافع

١- أن طرق أرضائنا لدوافعنا أصبحت عادات نقوم بها دون تفكير فيما يقوم وراءها من دوافع فنحن نراعي العرف ونحترم القوانين . وننتمي إلى جماعة ، ونعبر عن آرائنا ونتعاون مع الناس ،كل ذلك دون شعور صريح بالدوافع التي تحملنا على هذه الأوجه من النشاط .

٢- أن الإنسان لا يحاول معرفة دوافعه ألا أذا اعترضت تنفيذها عقبات مادية أو اجتماعية ، فالحب الذي ينشأ وينمو ببطء لا يشعر به المحب ألا حين يعترضه فتور أو فوت أو منافس يثير الغيرة . فنحن لا نحس بدرجة الحرارة على أبداننا ألا حين تنخفض درجة الحرارة .

٣- أن السلوك الإنساني يندر أن يصدر عن دافع واحد ، وأنما يصدر عن دوافع متداخلة مع بعضها البعض . فالإنسان قد يتصدق اختيارا أو اضطرارا طمعاً أو خوفا سخاءً او تساخياً حرصا أو زهداً والأغلب أن يكون بمجموع هذه الدوافع .

٤- بيد أن أهم العوامل التي تحول دون الشعور بالدافع ومعرفة طبيعته أن يكون الدافع ثقيلا على النفس يجلب له القلق أو الخزي أو الذعر أو يمس كرامته أن بدأ له الدافع واضحاً في شعوره لذا فهو لا يريد رؤيته ، وينكره أن تكشف له .

أمثلة من حياتنا اليومية للدوافع اللاشعورية

١ - فلتات اللسان وزلات القلم

هي تلك الهفوات والأخطاء التي يتورط فيها لسان الإنسان أو قلمه على غير قصد ظاهر منه والتي قد تقلب المعنى الذي يريده رأسا على عقب ، فتسبب له كثيراً من الحرج أحيانا ، فمن أمثال فلتات اللسان أن وقف أستاذ في الجامعة يثني على سلفه فإذا به يقول أمام الحفل لا يسعني إلا أن أهنئه على (جموده) في البحث بدل أن يقول على جهوده في البحث .

٢ - النسيان

من أمثلة النسيان نسيان الزوج عيد ميلاد زوجته ونسيان أحد الناس في التاكسي حقيبة مملوءة بالأوراق المالية وحالات النسيان هذه تكون تعبيرا عن دوافع لاشعورية أو شبه شعورية كنسيان المواعيد التي نحددها للناس مخلصي الرغبة في حضورها .

٣-أضاعه الأشياء

أضاعه الأشياء ليست دائما نتيجة إهمال ، بل أن الظروف والملابسات تشير في كثير من الأحيان إلى أنها نتيجة قصد دفين لاشعوري لا نفطن إلى وجوده فنحن نضيع الأشياء متى رثت أو بليت ، فقلم الحبر الذي تريد تغييره بآخر أحدث منه يختفي على حين فجاءه ، وكم من تلميذ حريص لا تضيع ساعته أو حافظه كتبه ألا في اليوم السابق لعيد ميلاده .

٤ - تحطيم الأثاث

يحدثنا فرويد أن مكتبه كان يزخر بالتحف الفنية القابلة للكسر لكن لم يتفق له أن كسر شيئا منها . وذات يوم أذا بذراعه تطيح بالغطاء المرمري لمحبرة المكتب فتاقيه على الأرض مكسورا ، ويقول فرويد أنه كان قبل الهفوة يطلع أخته على مجموعته الفنية فأعجبت بها ألا هذه المحبرة إذ قالت أنها لا تنسجم مع سائر ما على المكتب : وما كاد يعود من نزهه له حتى نفذ القضاء في هذه المحبرة بعينها دون غيرها . ويعلق فرويد على ذلك بأن

ثانيا : تعريف الدافع Motive

١- هو حالة داخلية ، جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة .

٢- هو حالة من التوتر الجسمي النفسي تثير السلوك وتواصله حتى يخف هذا التوتر او يزول فيستعيد الفرد توازنه .

فالدافع بناءً على هذه التعاريف اضطراب يخل توازن الفرد فيسعى الفرد إلى استعادة توازنه . وكأن غاية السلوك هي أرضاء الدافع بأزاله التوتر واستعادة التوازن والأصل في الدافع إن يكون كامنا غير مشعور به حتى يجد من الظروف ما ينشطه ويثيره .

ثالثاً : التعريفات المرتبطة بالدافع

١ – الحافز(drive) : هو الوجه الداخلي للدافع وهو حالة من التوتر تولد نزوعا إلى النشاط العام . وتجعل الفرد حساسا لبعض جوانب البيئة ، والسلوك الصادر عن الحافز سلوك أعمى عكس الصادر عن الدافع .

٢- الباعث In centive : وهو موقف خارجي مادي أو اجتماعي يستجيب له الدافع . فالطعام باعث يستجيب له دافع الجوع ووجود شخص آخر او صرخته باعث اجتماعي يستجيب له الدافع الاجتماعي او عاطفة مختلف الناس دوافع مختلفة .

٣ - الحاجة Need : حالة من الاضطراب الجسمي أو النفسي أن لم تشبع أثارت لدى الفرد نوعا من التوتر والضيق لا يلبث أن يزول متى قضيت هذه الحاجة ، أي متى زال النقص أو الاضطراب ، فالفرد يكون في حاجة إلى الطعام متى أعوز جسمه الطعام .

٤ - الرغبة Desire : الشعور بالميل نحو أشخاص أو أشياء معينة كرغبة الطفل في تقبيل أمه ورغبة الطالب في إتقان نظرية النسبية ، ورغبتك في السفر إلى مكان معين وتناول حساء معين ، فالرغبة لا تنشأ من حالة اضطراب بل تنشأ من تفكير الفرد فيها أو تذكره إياها . وأقوى من الرغبة (الشوق) و(التوق) وأقوى من هذين (الكلف) وهو الاغرام والحب الشديد .

٥ - الولع Passion: وهو رغبة تضخمت حيث برزت على غيرها من الرغبات وطبعت شخصية الفرد بطابعها كالولع بالطعام أو المشروبات أو اللعب بالشطرنج ، والولع الديني والسياسي ... الخ

٦- الغرض Purpose : هو ما يتصوره الفرد في ذهنه من غايات يقصد بلوغها أو يعزم على تجنبها والغرض دافع شعوري يثير السلوك ويوجهه ويملي على الإنسان الوسائل الملائمة لتحقيقه .

٧- الأفعال المنعكسة Replexes: هو حركة جبرية بسيطة غير مكتسبة تحدث من الفرد وليس لإرادته دخل في أحداثها أو منعها ولا يقتضي حدوثها شعور الفرد بها عادة كضيق حدقة العين أن سلط عليها الضوء .

رابعا : أنواع الدوافع

أ- الدوافع الفطرية

هو الدافع الذي يكتسبه الفرد عن طريق الوراثة البيولوجية فلا يحتاج إلى تعلمه أو اكتسابه . وهي ترتبط ببقاء الفرد أو أبقاء نوعه ، فالطفل عند ميلاده لا تحركه ألا حاجاته الفسيولوجية ، فهو ينام ويستيقظ ويرضع ويبكي ثم تتسع دائرة حاجاته وتتنوع حاجاته كلما تقدم في العمر .

أصناف الدوافع الفطرية

أ - حاجات تكفل المحافظة على بقاء الفرد

كالحاجة إلى الماء و الأوكسجين والاحتفاظ بدرجة حرارة الجسم والنشاط والحركة والراحة والنوم الخ .

فإذا حرم الإنسان من الطعام مدة طويلة شعر بألم الجوع ، وقد كان يظن أن تقلصات المعدة هي سبب الجوع ولكن ثبت بالتجربة أن ألم الجوع يتوقف على كيمياء الدم . كما يظن إن الشعور بالعطش ينشا من جفاف الغشاء المخاطي المبطن للفم والحلق ، لكن أتضح إن هناك عامل أهم منه ، وهو

نقص الماء في أنسجة الجسم كله ، وهو نقص يبدو أثره في جفاف الفم والحلق .

٢- حاجات تكفل المحافظة على بقاء النوع

كالحاجة الجنسية أو الدافع الجنسي وهي من أقوى الدوافع لدى الإنسان وأكبرها أثراً في سلوكه وصحته النفسية ، غير أن تعقد الطبيعة وكثرة القيود التي تفرضها الثقافات المتمدنة على الدافع وملابساته تجعل دراسته وتحليله عند الإنسان أمراً عسيراً لذا بدأ الباحثون بدراسته في صورته البسيطة عند الحيوان .

أما دافع الأمومة وحماية الصغار والالتصاق بها وإطعامها وسرعة العودة إليها عند فراقها ظواهر مشاهدة عند أنواع كثيرة من الحيوانات ، وعند بعض الأسماك يقوم احد الوالدين بهذه الوظيفة أما عند الطيور فغالبا ما يتعاون الوالدان كلاهما عليها في حين تقع هذه المهمة على عاتق الأم دائما عند الثدييات .

٣- الحاجة إلى التنبيه الحسي الخارجي

إن الإنسان بحاجة ماسة إلى تنبيهات حسية خارجية متغيرة لان تغير التنبيهات أساس هام لليقظة العقلية العامة في حين أن ثباتها يولد الملل وأعطاء أشارات تنشط لحاء المخ ، والمخ في المخ جهاز عصبي من وظائفه وتركيز الانتباه .

٤- الحاجة إلى استطلاع البيئة ومعالجتها

هذا الدافع إلى الاستطلاع يبدو لدى الطفل الرضيع حتى قبل أن يستطيع المشي ، فهو يستطلع بعينية وأذنيه ويديه وفمه ويتضح هذا الميل من خلال المشي ومن خلال التساؤل عن الأشياء والحوادث وأسمائها وأصلها وكيفية حدوثها .

٢- الدوافع الثانوية (الاجتماعية)

هي الدوافع التي يكتسبها الفرد-نتيجة خبراته اليومية وتعلمه المقصود وغير المقصود أثناء تفاعله مع بيئته خاصة الاجتماعية . ومن هذه الدوافع : الحاجات النفسية كالحاجة إلى الأمن ،والحاجة إلى التقدير الاجتماعي والاتجاهات والميول والعادات .

أولاً : أصناف الدوافع الثانوية (الاجتماعية)

١- دوافع اجتماعية عامة : وهذه تنتشر في جميع الحضارات كالحاجة إلى الأمن والحاجة إلى التقدير الاجتماعي .

٢- دوافع اجتماعية حضارية : وهذه تنتشر في بعض الحضارات والجماعات كدافع حب الظهـــور والتملك والادخار وحب التفوق والسيطرة وحب النظام ... الخ .

٣- دوافع اجتماعية فردية : وهذه تختلف من فرد إلى آخر حتى ممن ينتمون إلى حضارة واحدة ، فقد يكتسبها بعضهم ولا يكتسبها الآخر ، كمن يتمنون أن يكون طبيبا وآخر يصبو إلى أن يكون سائق سيارة ... الخ .

ثانياً : الحاجات النفسية الأساسية

١- الحاجة إلى الأمن النفسي

الأمن يعني التحرر من الخوف ، ويشعر الفرد بالأمن متى كان مطمئنا على صحته وعمله ومستقبله ومركزه الاجتماعي ولإرضاء هذه الحاجة يتطلب من الفرد .

١- العمل على كسب رضا الناس وحبهم واهتمامهم ، حيث يشعر أن هناك من يرجع إليه وقت الحاجة .

٢- توفر قدر كاف من المعلومات والمهارات الأساسية اللازمة للكفاح في الحياة فمعرفة الدروس تقلل خوف الطالب من الامتحان والمهارة في الحديث مع الناس ومعاملتهم ينقص الخوف من المواقف الاجتماعية .

٣- الثقة بالنفس فشعور الفرد بالنقص والعجز عن حل مشاكل الحياة اليومية من أهم أسباب فقد الشعور بالأمن .

ب- الحاجة إلى التقدير الإجتماعي

هي حاجة الإنسان إلى إن يكون موضع تقدير واهتمام من الآخرين وإلى أن تكون له مكانه اجتماعيه. وأن يكون بمنأى عن استهجان المجتمع وهي حاجة يرضيها شعور الفرد بأن له قيمة اجتماعية وان وجوده وجهوده لازمان للآخرين ولهذه الحاجة صلة بالحاجة إلى الأمن ذلك أن التقدير الإجتماعي يعزز الشعور بالأمن لكنه ليس مصدره.

ج- الحاجة إلى الانتماء

يزداد شعور الفرد بالأمن والتقدير الاجتماعي كما يزداد اعتداده بنفسه حين ينتمي إلى جماعه قوية يتقمص شخصيتها ويوجد نفسه بها. كالأسرة والمدرسة أو النقابة أو الشركة ذات النفوذ أو المركز الممتاز. ولا تقتصر الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة بل شعور الفرد بأنه جزء متكامل من جماعه يتعاون أفرادها فيما بينهم، ومما يقوي الشعور بالانتماء إلى الجماعة قيام الفرد بعمل يفيدها.

د- الحاجة إلى توكيد الذات والتعبير عنها

هي الحاجة التي تدفع الفرد إلى التعبير عن ذاته بأن يحقق ما لديه من إمكانيات وان يبدي ما لديه من آراء او إن يقوم بأعمال نافعة وذات قيمة للآخرين.

هـ- الحاجة إلى احترام الذات

هي الحاجة التي تدفع الفرد إلى صون نفسه والدفاع عنها من كل ما ينقص من شأنها في نظر الغير وفي نظر الفرد نفسه وذلك بإخفاء عيوب ونواحي نقصه عن الغير وعن ذاته نفسها. فنحن نتجاهل عيوبنا أو ننكرها أو نبرر وجودها أو ننفصل منها أو نموه عليها لأننا لا نطيق مواجهتها.
أو نختلق أسباباً معقولة لما يصدر عنا من سلوك خاطئ أو معيب.

الدوافع اللاشعورية

أ- التعريف: هي الدوافع الكامنة التي لا يشعر بها الفرد أثناء قيامه بالسلوك أيا كان السبب في عدم الشعور به.

٢- أمثلة على الدوافع اللاشعورية

هناك من الناس من يخاف عبور الشوارع أو رؤية الدم أو المكوث في مكان مقفل او من حيوان غير ضار كالقار والصرصار وهو لا يعرف لذلك واقعا او سببا ومنهم من يبالغ في غسل يديه كلما صافح شخصا او فتح بابا أو لمس كتابا .... الخ .

٣- أسباب عدم الشعور بالدافع

١- أن طرق أرضائنا لدوافعنا أصبحت عادات نقوم بها دون تفكير فيما يقوم وراءها من دوافع فنحن نراعي العرف ونحترم القوانين . وننتمي إلى جماعة ، ونعبر عن آرائنا ونتعاون مع الناس ،كل ذلك دون شعور صريح بالدوافع التي تحملنا على هذه الأوجه من النشاط .

٢- أن الإنسان لا يحاول معرفة دوافعه ألا أذا اعترضت تنفيذها عقبات مادية أو اجتماعية ، فالحب الذي ينشأ وينمو ببطء لا يشعر به المحب ألا حين يعترضه فتور أو موت أو منافس يثير الغيرة . فنحن لا نحس بدرجة الحرارة على أبداننا ألا حين تنخفض درجة الحرارة .

٣- أن السلوك الإنساني يندر أن يصدر عن دافع واحد ، وأنما يصدر عن دوافع متداخلة مع بعضها البعض . فالإنسان قد يتصدق اختيارا أو اضطرارا طمعاً أو خوفا سخاءً او تساخياً حرصاً أو زهداً والأغلب أن يكون بمجموع هذه الدوافع .

٤- بيد أن أهم العوامل التي تحول دون الشعور بالدافع ومعرفة طبيعته أن يكون الدافع ثقيلا على النفس يجلب له القلق أو الخزي أو الذعر أو يمس أن تكشف له .

أمثلة من حياتنا اليومية للدوافع اللاشعورية

١- فلتات اللسان وزلات القلم

في تلك الهفوات والأخطاء التي يتورط فيها لسان الإنسان أو قلمه على غير قصد ظاهر منه والتي قد تقلب المعنى الذي يريده رأسا على عقب ، فتسبب له كثيراً من الحرج أحيانا ، فمن أمثال فلتات اللسان أن وقف أستاذ في الجامعة يثني على سلفه فإذا به يقول أمام الحفل لا يسعني إلا أن أهنئه على (جموده) في البحث بدل أن يقول على جهوده في البحث .

٢- النسيان

من أمثلة النسيان نسيان الزوج عيد ميلاد زوجته ونسيان أحد الناس في التاكسي حقيبة مملوءة بالأوراق المالية وحالات النسيان هذه تكون تعبيرا عن دوافع لاشعورية أو شبه شعورية كنسيان المواعيد التي نحددها للناس مخلصي الرغبة في حضورها .

٣-أضاعه الأشياء

أضاعه الأشياء ليست دائما نتيجة إهمال ، بل أن الظروف والملابسات تشير في كثير من الأحيان إلى أنها نتيجة قصد دفين لاشعوري لا نفطن إلى وجوده فنحن نضيع الأشياء متى رثت أو بليت ، فقلم الحبر الذي تريد تغييره بآخر أحدث منه يختفي على حين فجاءه ، وكم من تلميذ حريص لا تضيع ساعته أو حافظة كتبه إلا في اليوم السابق لعيد ميلاده .

٤- تحطيم الأثاث

يحدثنا فرويد أن مكتبه كان يزخر بالتحف الفنية القابلة للكسر لكن لم يتفق له أن كسر شيئا منها . وذات يوم أذا بذراعه تطيح بالغطاء المرمري لمحبرة المكتب فتلقيه على الأرض مكسورا ، ويقول فرويد أنه كان قبل الهفوة يطلع أخته على مجموعته الفنية فأعجبت بها ألا هذه المحبرة إذ قالت أنها لا تنسجم مع سائر ما على المكتب : وما كاد يعود من نزهه له حتى نفذ القضاء في هذه المحبرة بعينها دون غيرها . ويعلق فرويد على ذلك بأن

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم الرياضيات / الدراسة الصباحية

خصائص شخصية المعلم المرغوب فيها (الخصائص النفسية - الخصائص العقلية – الاجتماعية)

أعداد الطالبة
ضحى خليل إبراهيم

١٤٣٨ هـ

٢٠١٧ م

معلم المستقبل : خصائصه، مهاراته

المقدمة

يعد المعلم ركيزة أساسية من ركائز العملية التربوية، بل هو عصب العملية التربوية وحجر الزاوية فيها ومحورها الأساسي والعنصر الفاعل في أية عملية تربوية، وإن أي إصلاح أو تطوير أو تجديد في العملية التربوية، يجب أن يبدأ بالمعلم، إذ لا تربية جيدة بدون معلم جيد. غير أن المعلم في عصر المعلومات لم يعد يشكل المصدر الوحيد للمعرفة، إذ تعددت مصادر المعرفة وطرق الحصول عليها، وأضحى دور المعلم وسيطاً ومسهلاً بين التلاميذ ومصادر المعرفة وأصبح موجهاً ومرشداً للطلبة أكثر منه ملقناً لهم ومصدراً وحيداً للمعرفة. (محافظة، ٢٠٠٠).

وفي هذا السياق نجد من الضروري أن نشير إلى ما قاله خليل جبران خليل في المعلم: (المكتب الإقليمي للدول العربية، ٢٠٠٢)" المعلم الذي يمشي في ظل المعبد بين مريديه لا يعطي من حكمته، بل من إيمانه ومحبته، فإن كان قد أوتي الحكمة حقاً، فإنه لا يدعك تلج باب حكمته، بل يقودك إلى عتبة فكرك أنت".

وتحت عنوان " بناء القدرة البشرية: التعليم "أشار تقرير التنمية البشرية إل دور المعلم في العملية التعلمية التعليمية إلى أن المعلم: هو محور العمل التجديدي، إذ تضفي السياسات على دور المعلم أهمية متزايدة وشأناً أكبر. فهي تنطوي على تغيير جوهري في أدوار المعلم الوظيفية. يتحول معها إلى مرشد لمصادر المعرفة والتعلّم، ومنسق لعمليات التعلّم، ومصحح لأخطاء التعلّم، ومقوّم لنتائج التعلم، وموجه إلى ما يناسب قدرات كل متعلم وميوله، وينبغي إعداد المعلم وتدريبه في إطار التغيّر الجذري الذي يجب أن يتم في بنية التعليم ومناهجه وطرائقه، وفي أهدافه الأساسية، ولا سيما في ما يتصل بتمرس المعلم بأساليب التعلّم الذاتي، وبالتعليم عن طريق فريق المعلمين، وبأساليب التعاون مع الآباء والمجتمع المحلي، وتدريبه على الوسائل الجديدة في تقويم الطلاب،

وعلى التوجيه التربوي وبربط التعليم الأساسي بحاجات المجتمع وبمواقع العمل. وهذا يستلزم معلماً من طراز جديد. وإعداداً للمعلم ملائماً للأهداف المحدثة، وتدريباً مستمراً له على المستجدات التربوية وتطوراتها (المكتب الإقليمي للدول العربية، ٢٠٠٢).

وعلى العموم تتفق آراء المربين وصانعي القرارات التربوية مع نتائج البحوث التربوية الحديثة على أن نجاح المؤسسة التربوية في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات_ الذي يتسم بتضخم المعرفة وتنوع مصادرها وطرق اكتسابها ووسائط تعلمها – يتوقف بالدرجة الأولى على نجاحها في إحداث نقلة نوعية في إعداد المعلم وإعادة تأهيله كي يتعامل مع تكنولوجيا عصر المعلومات دون رهبة أو خوف أو توجس.

وعليه، أصبح من مهام المعلم الأساسية تدريب التلاميذ على طرق الحصول على المعرفة لا تلقينهم إياها وذلك بالاعتماد على جهدهم الذاتي، وبالاستعانة بمختلف الوسائل والتقنيات الضرورية لذلك. إذ إن المعلم الجيد هو الذي يعمل على تنمية قدرات التلاميذ ومهاراتهم عن طريق تنظيم العملية التعلمية التعليمية وضبط مسارها التفاعلي وبمعرفة حاجات التلاميذ وقدراتهم واتجاهاتهم وطرائق تفكيرهم وتعلمهم، إذ إنه مرشدهم إلى مصادر المعرفة وطرق التعلم الذاتي، التي تمكنهم من متابعة تعلمهم وتجديد معارفهم باستمرار (عثمان، ٢٠٠٠).

علاوة عما سبق تتطلب تربية عصر المعلومات، التي تتسم بتضخم المعرفة وتنوع مصادرها وطرق اكتسابها ووسائط تعلمها، إعداداً خاصاً للمعلم، ينمي لديه نزعة التعلّم ذاتياً. إذ أصبح المعلم بحاجة إلى تنمية مهاراته وقدراته ومعارفه، بالإضافة إلى إلمامه إلماماً جيداً بالتقنيات الحديثة وبمناهج التفكير وبأسس نظرية المعرفة، وبمهارة إدارة الصف، لأنه فقد سلطة احتكار المعرفة، وتغيّر دوره من كونه مجرد ناقل للمعرفة إلى كونه مشاركاً وموجهاً يقدم لطلبته يد العون لإرشادهم إلى مصدر المعلومات، أي إن مهمة المعلم أصبحت مزيجاً من مهام المربي والقائد والمدير والناقد والمستشار (علي، ٢٠٠١). لقد أصبح المعلم مصمماً للبرامج التربوية ومخططاً ومهندساً للسلوك، وضابطاً لبيئة التعلم، ومتخصصاً في الوسائل التعليمية من حيث استخدامها وصيانتها، وعارفاً

بمصادرها وباحثاً مجدداً، ومقوماً للنتائج التعليمية، والأهم من كل ذلك تمكينه من التعامل مع معطيات التكنولوجيا المعاصرة وتسخيرها لخدمة العملية التربوية. ومن هنا كان لا بد أن يكون لمعلم مستقبل الذي نريد عارفاً لواجباته متمتعاً بالكفايات التعلمية اللازمة لعمله، وفق أسس تربوية حديثة، بحيث ينعكس أثر هذه المعرفة على الغرفة الصفية (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣).

- **ما الخصائص الواجب توافرها في معلم المستقبل؟**

للإجابة على هذا السؤال تمّ تحليل نتائج العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت خصائص المعلم ودورها في نجاحه المهني والتربوي، ووجد أن العديد من الباحثين أشاروا إلى هذه الخصائص والمميزات التي ينبغي أن يتميز بها معلم المستقبل والتي يمكن تلخيصها بما يلي:

١. **الخصائص الجسمية(البدنية)**: صحة جيدة خالية من الأمراض والعاهات المزمنة والأمراض المعدية التي تقف عائقاً أمام المعلم لقيامه بأدواره وتؤثر سلباً على أدائه داخل غرفة الصف، وحواس قوية سليمة، وصوت حلو ومتلوّن، ومظهر لائق جذاب، ورشاقة وخفة أداء (الحراحشة والنوباني (٢٠٠٨)، وقمبر وآخرون(١٩٩٧).

٢. **الخصائص والقدرات العقلية**: ضرورة امتلاكه قدرة عالية من التفكير العلمي الإبداعي الناقد، وحل المشكلات، والتحليل والتطبيق، بالإضافة لكونه ذكياً وسريع الفهم وواسع الأفق، وغزير المعارف (الحراحشة والنوباني (٢٠٠٨)، وقمبر وآخرون(١٩٩٧).

٣. **الخصائص الشخصية**: قوة الشخصية، التحكم في سلوكه، الاتزان الانفعالي، الشجاعة الأدبية، التعاون مع الآخرين، امتلاكه لقيم العمل والنظام، الإيمان بالله وبالوطن وبالمهنة التي ينتمي إليها، بالإضافة إلى الهدوء والصبر والطموح والتفاؤل، والمرونة (الحراحشة والنوباني (٢٠٠٨)، وقمبر وآخرون(١٩٩٧).

٤. **الخصائص الأكاديمية والمهنية**: التعمق في مجال تخصصه، الاطلاع الدائم على المستجدات، حضور المؤتمرات والندوات، متابعة الأحداث الجارية، جيد الإعداد والشرح في دروسه، متفهم لتلاميذه (الحراحشة والنوباني (٢٠٠٨)، رقمبر وآخرون(١٩٩٧).

٥. **الخصائص الأخلاقية والإنسانية**: أي امتلاكه لمهارات التواصل والعلاقات الجيدة مع الآخرين وحسن تفعيلها، وتمثل القيم والأخلاقيات الحميدة، والتمسك بثقافته وهويته الوطنية دون تعصب، والتمسك بأخلاقيات مهنة التعليم (الحراحشة والنوباني (٢٠٠٨).

– ويتصل بذلك ما ذكره محمد عبد الله آل ناجي فيما يتصل بخصال الأستاذ الجامعي المرتبطة بدعم التحصيل الدراسي للطلاب، إذ أشار إلى عدد من الخصائص والمميزات التي ينبغي أن يتميز بها المعلم في مدرسة المستقبل والتيتتلخص بما يلي:(آل ناجي،٢٠٠٠).

١. الفهم العميق للبنى والأطر المعرفية في الموضوع الذي يدرسه واستخداماتها وطرق الاستقصاء التي تم بها توليدها أو إنتاجها. والمعايير والقواعد التي تستخدم في الحكم عليها من حيث صحتها، وتاريخها ومن حيث كيفية تطورها.

٢. فهم جيد للتلاميذ الذين يدرسهم، من حيث خصائصهم التي تؤثر في تعلمهم ويشمل هذا الفهم معرفة دوافعهم وأساليبهم المتصلة بالتعلم.

٣. فهم للتعلم الجيد الفعّال، وفهم جيد للطرق والأساليب التي يمكن استخدامها لتحويل المحتوى الذي يراد تدريسه إلى صيغ وأشكال قابلة للتعلم. ويقصد بذلك معرفة الوسائل التعليمية من أمثلة وصور وتشبيهات ونماذج التي يمكن استخدامها توضيح المفاهيم والعلاقات بينها في المحتوى الذي يراد تدريسه.

٤. فهم أساليب وطرائق التقويم الملائمة لتشخيص فهم الطلبة واستعدادهم لتعلم موضوع ما ولقياس ما حققوه من تعلم فيه، والتركيز على حث الطلاب على الاستقلالية والمرونة في التفكير النقدي والتعلم الذاتي. إن أهمية معرفة المعلم للجوانب التربوية والنفسية في عملية التعليم والتعلم توازي في أهميتها معرفته بالمادة العلمية التي يدرسها.

- **خصائص شخصية المعلم المرغوب فيها:**

هناك خصائص أساسية للمدرس الناجح منها مايتعلق بالجانب الجسمي ، ومنها ما يتعلق بالجانب النفسي فضلاً عن الجوانب العقلية والأجتماعية ومن أهم هذه الخصائص :

اولاً الخصائص الجسمية:-

١- السلامة من العيوب والأمراض والعاهات الجسمية.

٢- سلامة النطق والتلفظ بألكلمات.

٣- الاهتمام بنظافه وحسن المظهر الخارجي.

٤- الأتزان والهدوء بجميع التصرفات.

٥- الحيوية والنشاط والانتظام.

ثانياً الخصائص النفسية :-

١- السلامة من الامراض والعقد النفسية.

٢- حب المهنه وإيمان المعلم برسالته.

٣- الصبر والثقة بألنفس.

٤- الشخصية القوية.

٥- النضج الانفعالي.

ثالثاً الخصائص العقلية:-

١- الذكاء العالي.

٢- الميل الى التطوير في مجال تخصصه.

٣- التفكير العلمي والمنطقي.

٤- العدالة والموضوعية في التقويم.

٥- التأهيل العلمي والتربوي.

رابعاً الخصائص الإجتماعية:-

١- العطف على الطلبة والتعاون معهم.

٢- المشاركة في مشكلات في حل الطلبة.

٣- العلاقة الودية بين الطلبة .

٤- الشعور بألمسؤولية .